الضياء بهرا
Bahra No. 282 Sat. 1 Jan 2005
العدد ٢٨٢ السبت ١ كانون الثاني ٢٠٠٥م ٦٧٥٤ آ

مدير الحملة الانتخابية لقائمة الرافدين الوطنية، السيد وليم وردا:

لو حققت الانتخابات المقبلة نجاحا بنسبة ٦٠٪ فهي خطوة جيدة باتجاه بناء عراق ديمقراطي

أجرى اللقاء: يعقوب كوركيس

مع بدء الحملات الانتخابية للمرشحين إلى الانتخابات العراقية المقبلة في الثلاثين من كانون الثاني الجاري

كان لنا هذا اللقاء مع السيد وليم وردا عضو المكتب السياسي للحركة الديمقراطية الآشورية، مسؤول مكتب الثقافة والإعلام فيها ومدير الحملة الانتخابية لقائمة الرافدين الوطنية التي تضم الحركة الديمقراطية الآشورية والمجلس القومي الكلداني والمجلس الكلدوآشوري السرياني وشخصيات وطنية أخرى معروفة من مختلف طوائف ومناطق شعبنا

تسلسل الأ اء كان نقطة الخلافات في حوارات تنظيماتنا الكلدوآشورية السريانية، و تكن هناك أية خلافات فكرية

كان قد تم تخويلكم من قبل الحركة الديمقراطية الآشورية لتسجيل الكيان السياسي في المفوضية العليا المستقلة للانتخابات، كما تم تخويلكم أيضاً القيام بمفاوضات ومحادثات مع الأطراف العراقية والتيارات السياسية العراقية وكذلك المؤسسات والفئات الأخرى لتشكيل طيف سياسي واسع؟، هل يمكن ان تحدثنا عن ذلك؟

في الحقيقة كنا نتمنى أن تأخذ الحوارات والنقاشات مع الأحزاب والتيارات الوطنية مدى كبيراً بحيث نستطيع أن نتوصل الى أربعة او خمسة قوائم موحدة تخوض الانتخابات لكن من خلال اتصالاتنا بالعديد من الكيانات، وايضا بسبب الظرف الذي يمر به البلد لم تتح لنا الفرصة للقاءات واسعة بحيث تكون هناك حوارات بشكل يضمن دخول أحزاب كبيرة معروفة على الساحة العراقية ضمن قائمة موحدة وقد حصلت ائتلافات بين تنظيمين أو ثلاثة أو اربعة، وأوسع ائتلاف حسب اعتقادي كان من ١٦ تنظيما ونحن حاولنا التعامل مع الأحزاب الديمقراطية والليبرالية إذ كنا نتمنى أن ندخل ضمن التيار الديمقراطي الليبرالي، واتصلنا بعدة أحزاب وعدونا أنهم سيتصلون بنا لكن في النهاية لم يتم ذلك، فاضطرنا هذا الأمر إلى ان نلجأ لتشكيل قائمة أخرى، فتوجهنا إلى شعبنا الكلدوآشوري السرياني وتنظيماته ومؤسساته ودخلنا في حوارات مع هذه التنظيمات، وقطعنا في البداية مشوارا جيدا، لكن عند وصول الأمر الى موضوع التسلسلات حدث بعض الاختلاف، وانسحبت بعض التنظيمات التي كنا نتمنى أن تبقى معنا، لكنها أرادت أن يكون لها حضور أكبر من حجمها في القائمة بينما كنا قد أعلنا أن على كل تنظيم أن يقيم وزنه وحجمه وقاعدته لكي يستطيع عرض مطالبه خلال الحوار فلا يطالب بأكثر مما يملك أو يتمكن أن يحققه

ولكن كيف توصلتم إلى تحديد حجم كل تنظيم ووزنه وقاعدته الجماهيرية، بمعنى كيف تم الفرز؟ وعلى ماذا استندتم في تحديد هذا الأمر؟

لقد استندنا إلى عدة أسس منها تاريخ الحزب أو التنظيم ومتى تأسس، ومسيرته النضالية وخبرته، فهنالك أحزاب تأسست بعد سقوط النظام، ولا يتجاوز عمرها السنة الواحدة، لكنها تريد تمثيلا في القائمة بمستوى أحزاب عريقة لها قواعد ولها محطات تلفزيونية وإذاعية وصحف وفروع ومكاتب داخل وخارج الوطن وفي مختلف المحافظات وبالتالي لها تاريخ نضالي وهكذا حزب يمتلك هذا التاريخ ينبغي أن يوضع ذلك بنظر الاعتبار من طرف باقي التنظيمات، والذي حدث أن البعض لم يراعي ذلك، لكننا نكن كل الاحترام حتى للأحزاب والتنظيمات التي لم تأتلف معنا في الائتلاف الجديد الذي سمي بقائمة الرافدين الوطنية، نحن نحترمها ونتمنى لها التوفيق في العملية الانتخابية، وهذه هي الديمقراطية وبالتأكيد ستتغير التحالفات والأمور تحت سقف البرلمان بعد خوض هذه العملية

هل كانت هناك خلافات على تسلسل الأسماء؟

نعم التسلسل في القائمة الانتخابية مهم، فإذا كان عدد الأصوات المطلوبة للحصول على مقعد في البرلمان هو ٢٥ ألفا على سبيل المثال، فإن القائمة التي تحصل على هذا العدد من الأصوات فإن المرشح الذي يرد اسمه أولا في التسلسل سيدخل البرلمان، وإذا حصلت على ٥٠ ألف صوت سيدخل التسلسل الثاني وهكذا ولذلك كان موضوع تسلسل الأسماء مهما في الحوارات التي جرت حيث أن موضوع التسلسل كان من النقاط المهمة عند الأحزاب والتنظيمات التي تحاورت للدخول في الائتلافات، فلكي تضمن فوزها بالمقاعد كانت تحرص على أن تكون أسماء مرشحيها في تسلسلات متقدمة وهكذا كانت هناك بعض المشاكل أثناء الحوارات بسبب التسلسل

لكن وتحديدا في الأوساط الكلدوآشورية السريانية، هل كانت هناك خلافات فكرية حالت دون التوصل إلى تحالف أوسع أم أن الخلافات كانت على التسلسلات؟

النسبة الـ فرضت علينا (٣٪).. هي نسبة غـ دقيقة وأتمنى أن نخـ قها لتصل إلى ٦ أو ٧٪

إطلاقاً لم تكن هناك خلافات فكرية، إنما كان الموضوع هو أن كل حزب كان يريد أن تكون له حظوظ أكبر للفوز من خلال ضمان التسلسلات الأولى، لكن ومثلما ذكرت فإن هناك أحزاب معروفة لها تاريخ طويل، بينما كانت هناك أحزاب جديدة وتريد أن تكون لها حظوظ متوازية وعلى أية حال فإن صندوق الاقتراع وحده الذي سيحدد من هو الأكبر ومن هو الأصغر ونحن هنا نتكلم وفق المقاييس الموجودة قبل الانتخابات

هناك مقاييس موجودة وصندوق الانتخابات سيكون هو الحكم النهائي؟

نعم لأنها أول تجربة ديمقراطية يخوضها العراقيون، وعندها فإن كل جهة ستعرف حجمها، فأحد الأسباب التي حالت دون تشكيل ائتلاف كبير هو أن العديد من الأطراف كانوا يعتبرون حجمهم ووزنهم أكبر مما هو، وعندما يدخل الائتلافات يقول إن لديه قاعدة أو يدعي له قاعدة وهذه إحدى النقاط التي كانت اساس الخلاف لذا فإن أحزابا وتيارات عديدة سيخوضون الانتخابات بشكل منفرد ، لكي يعرفوا حجمهم، ثم وتحت سقف البرلمان يمكن أن يأتلفوا مع تيارات أخرى، بعد أن يكون كل طرف قد عرف حقيقة حجمه وإمكانياته ولا يستطيع المزايدة على الآخرين

بدأت كل الكيانات السياسية تستعد للانتخابات التي ستجري في نهاية كانون الثاني، كيف تنظرون الى العملية والى الموضوع برمته؟

لقد ذكرتُ أن هذه أول تجربة ديمقراطية لنا كعراقيين، وأعتقد أنها خطوة أساسية مهمة لبناء دولة ديمقراطية، ويجب أن نخوض انتخابات ديمقراطية ونزيهة وبعيدة عن الهيمنة والسيطرة، إذا أننا إذا أردنا أن نبني دولة ديمقراطية ودولة القانون ودولة ذات سيادة واستقلالية لابد أن نخوض هذه التجربة، وأعتقد أنه وبتقديري حتى لو توفقنا بنسبة ٦٠ من العملية فأنا أعتبرها خطوة جيدة باتجاه بناء عراق ديمقراطي لذلك فإننا ندعو كافة التنظيمات السياسية والمؤسسات أن تسعى لإنجاح الانتخابات، كما ندعو المواطن العراقي للمشاركة في هذه العملية وإنجاحها بأكبر قدر، لأننا نعرف أنها ستكون البداية لعراق ديمقراطي، وممكن أن تكون الانتخابات في المستقبل تقليدا كما يحصل في الدول المتقدمة إنها عملية جميلة وسيتعود عليها المواطن العراقي والشارع العراقي والأحزاب السياسية ومن الممكن أن تكون بعد أربع أو خمس سنوات شيئا طبيعيا، وهذا ما نطمح إليه، وأتمنى أن تكون العملية سليمة وتسير بشكل آمن، وأتمنى من الدولة والسلطات أن تحاول تأمين الاستقرار والأمن الى الحد الذي يستطيع المواطن أن يدلي بصوته للتيار والحزب الذي يريده

لقد أقر القانون نسبة ٢٥ للمرأة في كل قائمة مشاركة من القوائم الانتخابية؟، هل هذه حالة عراقية خاصة تتمثل في قانون يقر نسبة معينة للمرأة؟

نحن نريد من الجمعية الوطنية المنتخبة أو البرلمان أن يضع دستورا يضمن للجميع حقوقهم بغض النظر عن الجنس واللون والدين والاتجاه السياسي والقومية، وضمن هذا السياق لا بد من ضمان حقوق المرأة فكيف سيكون ذلك؟، ومن هنا وضع هذا القانون النسبة للمرأة لكي نضمن مشاركتها ونضمن حقها في الجمعية الوطنية فالكثير من التنظيمات والائتلافات واجهت مشاكل في وضع أسماء مرشحيها من النساء في قائمتهم، فالمرأة العراقية لم تمنح الفرصة الكافية، ولم تبرز عندنا نساء معروفات على الصعيد الوطني بحيث تتوفر عندنا قاعدة عريضة من الأسماء اللامعة لعراقيات في مجالِ السياسة وغيرها، وربما كُن موجودات لكنهن لم يبرزن على الساحة، وأعتقد ان هذه فرصة في البرلمان الجديد، وسنرى نساء يمتلكن قوة مثلما وجدنا في الحكومة المؤقتة التي تضم وزيرات كفوءات ويدرن وزاراتهن بكفاءة وجديرات بمكانتهن وحققن نتائج جيدة، وأنا لمست أن عدة وزارات تدار من قبل نساء تصلنا أخبارها وهي مشجعة ومفرحة

بالنسبة لكم هل واجهتم مشكلة أو معوقا في اختيار نساء كفوءات في قائمتكم الانتخابية؟

المشكلة التي واجهتنا لم تكن لعدم وجود نساء كفوءات، وإنما الوضع الأمني الصعب جعل العديد من النساء لم يتقدمن لخوض الانتخابات فقد كانت هناك أسماء مقترحة وعديدة أكثر مما نحتاج ولكن الوضع الأمني جعل العديد منهن ينسحبن ويعتذرن عن المشاركة

وما هي توقعاتكم بالنسبة لقائمة الرافدين الوطنية وخصوصاً أن هنالك قوائم أخرى منافسة؟

أعتقد أن لنا حظا كبيرا في أن نحصل على عدد لا بأس به من المقاعد في البرلمان، لا سيما أن قائمتنا قائمة الرافدين الوطنية مؤتلفة من الحركة الديمقراطية الآشورية والمجلس القومي الكلداني والمجلس الكلدوآشوري السرياني القومي، وهي تلقى مباركة من مؤسسات شعبنا المختلفة المؤسسات الثقافية ومؤسسات المجتمع المدني وبالإضافة إلى المؤسسة الدينية التي منحتنا تأييدا ومباركة، فضلا عن أن شعبنا في المهجر يعرف الحركة الديمقراطية الآشورية ونضالها وسيدعم القائمة، وأنا متفائل جداً وأعتقد أنه سيكون لنا حظوظ جيدة

المفوضية العليا المستقلة للانتخابات وكذلك قانون الانتخابات أتاحا للجاليات العراقية في الخارج المشاركة في الانتخابات، ما هو رأيكم بهذا الخصوص لا سيما أن للكلدوآشوريين السريان جاليات كبيرة في الخارج

أتمنى أن يكون في كل بلد أكثر من مركز، وعلى حد علمي هنالك ١٤ دولة لحد الآن ستفتح فيها المراكز، وبعض الدول اعتذرت ومنها سوريا وكندا والمانيا وهناك مفاوضات، وتسعى دائرة الهجرة العالمية لأن تتوفق في إبرام بروتوكولات مع هذه الدول بحيث تتيح الفرصة للمواطن العراقي أن يعطي صوته وجالياتنا موجودة بشكل كبير في أميركا وكندا وأوربا وبشكل واسع أيضا في الدول الاسكندنافية، والمشكلة التي يمكن أن تواجههم، كما في أميركا مثلا هي أن وضع مركز انتخابي في واشنطن، يجعل من الصعب على أبناء شعبنا الموجودين في شيكاغو أو ديترويت التوجه إلى المركز للإدلاء بصوتهم وذلك لأن المسافة بعيدة وعملية التنقل مكلفة وأنا أرى أن من الضروري فتح مراكز للتجمعات الكبيرة للعراقيين في شيكاغو وميشيغان وكاليفورنيا، وكذلك الحال في استراليا لابد من وجود مراكز انتخابية في سدني ومالبورن وغيرها، وفي أوروبا وعموم الدول التي فيها جاليات عراقية ومن أبناء شعبنا الكلدوآشوري السرياني، فإذا تم فتح مراكز متعددة ستكون لنا فرصة أكبر حتى نتخلص من هذه النسبة التي فرضت علينا ٣ وهي نسبة غير دقيقة أتمنى أن نخترقها لتصل إلى ٦ أو ٧ ، ونأمل أن يتحقق ذلك، وأدعو شعبنا من هذا المنبر أن يتقدموا الى الانتخابات ويشاركوا بشكل فعال سواءًا كانوا داخل الوطن أو في المهجر لكي يتحقق اكبر عدد من المقاعد في البرلمان

نتطلع إلى نظام ديمقراطي تعددي برلماني، ودستور نستطيع على ضوئه أن نتعايش كلنا مع بعض

في المستقبل القريب ماذا تتمنون من البرلمان؟ ماذا تتوقعون من البرلمان القادم فيما يخص الكلدوآشوريين السريان؟

الشيء الذي نطمح إليه من البرلمان الجديد هو وضع دستور للبلد يكفل حقوق القوميات الصغيرة ويكفل التعددية الثقافية واللغوية والقومية لكافة مكونات المجتمع العراقي ويضمن حقوق الإنسان بحيث يتماشى مع اللوائح والقوانين الدولية، هذا ما نطمح اليه، فإذا تم وضع دستور يضمن حقوق الجميع ويعطي فرصة للتعددية الثقافية واللغوية والقومية فهو أمر جيد، فنحن نتطلع إلى نظام ديمقراطي تعددي برلماني، ودستور نستطيع على ضوئه أن نتعايش كلنا مع بعض مسيحيون ومسلمون وصابئة وإيزيديون، عربا كردا تركمانا كلدوآشوريون، ونحن كعراقيين نمتلك طاقات كوادرية ضليعة في القانون الدستوري، وأنا واثق من أنها تستطيع أن تضع دستورا يُمكّن هذه القوميات والتلاوين الموجودة في العراق من التعايش بسلام ووئام ومحبة

أخيراً أنتم ككلدوآشوريين سريان تشكلون قومية صغيرة وجزءًا أصيلاً من مكونات الشعب العراقي ما هي الأغلبية التي تتمنون أن تسود البرلمان المقبل؟

نحن سنحترم نتائج الانتخابات، بمعنى أنه إذا سارت العملية بسلاسة ونزاهة وديمقراطية سنحترم نتيجة الانتخابات، ولكن ما أريده أن تتحقق الغالبية من أناس ديمقراطيين وليبراليين يؤمنون بالمفاهيم العصرية التي تنسجم مع حقوق الإنسان والتعددية والديمقراطية، وإذا جاءت نتائج الانتخابات بغالبية إسلامية فنحن نحترمها أيضا، لكن طموحي الشخصي أن تكون الغالبية للتيار الليبرالي الديمقراطي العلماني الذي يحكم البلد

نص: سابوعاء الكلام في رعاف الحياة

شاكر مجيد سيفو

أووووووووووه

سأشعل غليوني بهذه الواوات الاثنتي عشر والهاء اليتيمة تيمناً بأجنحة الوردة البابلية الآشورية،،، والهاء المدورة مثل بغداد الحزينة،،،

يا إلهي ، لماذا تعجلت السفر على جناح طائر الموت أيها البابلي، هل كنت حجزت مقعداً في حديقة العاصمة الأبدية مع ظل الله وسراب الملائكة، وجنون الخميس الذي جنّت سينه، وسقطت أسنانها في حوض تاء الموت الطويلة؟؟؟ وماذا بقي للأنبياء الصغار مارك وميرنا وإلياما المقمطة بالحرير والثلج وشقائق بابا نوئيل ؟؟

والشتاء الغامض المجنون قد أرسل صيادي خرافة الموت ليفتحوا باب الرحيل، ويلوح بعصا الظلام والوحوش تقبض على أعناق التراب وآدم يسرق تفاحتيّ حواء ومناديل الجدات الدامعات بالعتمة واللطم وطلاسم المكاتيب العراقية، وشهيق ناي المهندس فائز في حرائق نينوى ونينوى العظيمة بجسورها وغاباتها ومنارتها وآشوريتها ونونها الكبيرة المجولقة بأسماكها وأحفادها اليقظيين في مخطوطة العراق الباسلة الله الله أيها المهندس في العمارة والموسيقى، هل أمرت الشمس أن تغادر حرير جنونها وتدخل العزاء؟؟؟ هل اعطيت علامة الملائكة لحنجرة جوانيتا في ذكرى ميمرها العظيم إمّر لي عيتا وماذا بقي لآشور ملحم من سيرة أركولوجيا اللغة

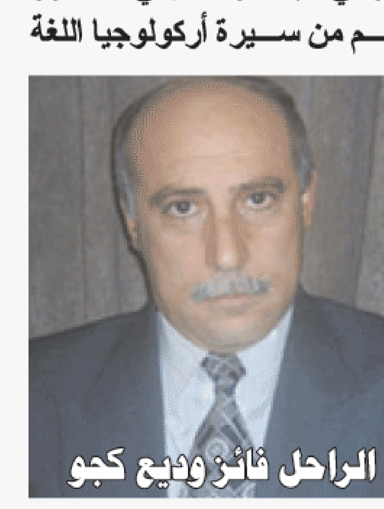
الراحل فائز وديع كجو

البابلية الآشورية القديمة، وماذا بقي لي من ذكريات غير ريش يتطاير في سماوات بخديدا وهديل فجائعي لحمامات مار ميخا، وأسمال لملوك تركها جان دمو في محلة البتاويين، الأورفلي، وشهقات يتولّه بها أفلاطون وبول فاليري وبرديصان ونرساي وأنت تبوّق في نحاس الذكرى، وأنا انفخ في قمح الله في بوق الفجيعة، بفم الخميس ولسان الجمعة؟؟ هكذا طالما ظل الموت سيداً على رقاب القارات، ولكن مهلاً يا أخي، نسيت أن أوقد شمعتك الخميسين، لأنني أصلاً نسيت الزيت والكبريت وقمر الروح، سأدخل حفلة للمياه، طالما هي سيدة الجنائز وحفيدات الحياة والرعب معاً، سأسأل عن المنديل في كف أمك وصدى ميمر جوانيتا العظيم أمّرلي عيتا أيكا ، سأستعير من حدقات الأنبياء الصغار مارك وميرنا ونون، دموعهم النبيلة، وحين يدمعون تتناثر أهداب أعوامك الخمسين فوق كرسي الإنترنيت

ماذا بقي ايها البابلي الأغر الأعز، غير سبع ياقوتات تنفخ في رماد سمواتي، لأدعوك الى موسيقى افرام السرياني ونرساي الحائز على جائزة الضوء ونوبل الخلود وصولجان الأولمب، غادرت النهار وأعاجيبه وامطاره الحكائية والمساء وقوس قزحه الفينيقي والليل وأساطيله الكستنائية ودموعه الكلدوآشورية، غادرت بلا استئذان مركز العالمين، ونسيت دموعي مصلوبة فوق أجفاني،،، لقد ضاقت بي لغات الطير والوحوش وحتى لغة القمر، أمطرتني الوحشة بدموع حائها وأحزان شينها وغربة واوها، واصرخ وتكبلني الألف بقامتها الفارعة واسطول قيافتها ونبوءة رشاقتها في روزنامة الأبجدية العظيمة إجلالاً للرب الخالق، من ألف اسمه أنبجس الخلق والخلائق كلها

أريد الصراخ وأصرخ وتسيل من حولي حروف اسمك ويدمع العالم وحائط مكتبتي ويحزن آشور بانيبال وتسيل سنين حجر الغرانيت والجمشيد فوق تجاعيد جبيني، لتنبت لي تجاعيد اخرى، حين أحصيها، تساقط منها ذكريات الغدير وجمعية آشور بانيبال وهامة الربان هرمزد ومياه بندوايا وابواب مدرسة مار ميخا النوهدري، وتهرم موسيقى الحياة في مهرجان الحزن، وساعتها ماذا سأقول لهؤلاء الذين استيقظوا على نوح وأنين الجدة شمورامات وهديل حمامات زيونة وبغداد الجديدة والمشتل والنعيرية والكيارة، وشارع فلسطين، وفلسطين اليوم تحتضن يسوع، مزهوة بالكروم والبرتقال والضوء الرباني والشعر والكلام العسل؟؟ ماذا سأقول لـ نائل الريس وأديب كوكا والياس متي وسعيد شامايا والشيخ الوقور بنيامين حداد وروبين بيث شموئيل وعادل دنو ونزار الديراني، ووو و و و ؟ ماذا سأقول لهؤلاء الواقفين في طريق الحياة اذ يقطعون أصابع الموت، صباح القبض على شبحه ملتبساً ومتلبساً، بنقل جثمانك السيد العظيم الى بساتين بعقوبة، وبعقوبة اليوم ظافرة بأحفادها وبرتقالها وعقالها وجسورها وليمونها العظيم؟؟؟؟

ماذا بقي لي أيها الدمث الخلاق في سيرة الروح والضوء والحرف والموسيقى؟؟؟ لقد أنزلت صليبي عند هامتك دَينا لك عليّ الى حقل الموت اتعثر بكواكب الجنازات، لقد أودعت روحي في خاتم الرب، وفي اصابع الملائكة الصغار وهم قد اقسموا بحفظ الوصية ان يحفظوا ويحتفظوا بأنجيل الحليب الأبدي ومأدبة السماء، حين ختمتها ببصمة رحيلك، صلبنا موتك على اشجار سابوعاء الكلام، لم يبق لنا إلا أن نتبارك بالصبر ونجبر الصبر على ان يتحلى بالصبر وأن تدمع باؤه تيمناً بـ باء بابل العظيمة في رعاف الحياة

أيها البابلي العزيز، دخلنا من بعدك مذبحة الكلام لم نأخذ معنا زيت الحكيمات ولا فتائل الرهبنات، وركضنا في ماراثون الرهبان، وكنا نسيل بياضاً وسواداً، اختلطت الأكوان، فأمسينا نستجير اعمارنا في حمى الرحيل، أترانا ننوح كثيراً، نحن نستل من النون نهاراً بنفسجياً،، نون الحزن محبة واجلالاً لأحزان نونك أم مارك وميرنا، ونجمع حاءات الأحزان في حقائب الحرب والحرية معاً أترى يا صديقي كيف تكاثرت وتوالدت الحاءات من وحواحات الحرب؟؟؟ نعم الحرب والحسد والحمقى والحماقات ؟؟؟ وهل سنضمد جراحاتنا بضمادات الضيم المغلقة حدقتيها الى الأبد ؟

وهل نأتي اليك بقافلة الشيب وفضته واحتفالات ارتفاعات ضغط الدم وهطول امطار الحسرات والآهات والوجع العظيم؟ وهل ستأتي إلينا بزفاف جنائز الخالدين يوسف ويوبرت ويوخنا وبيرس وفرنسيس ؟ وكيف سنلتقي وهتاف المقابر يعلو؟ من رأى اعلام التراب تلوح لك وتحمل جثمانك الخالد الى سنادين الفجائع وظلال الهلاك ؟

ما الذي ستدخر نينوى من اناشيد نينوس؟ هل سيطيح بخرس حنجرة الجسر العتيق، ويتمرأى في مرآة الألوهية؟ إسأل مرآة الإلهة إينانا حفيدة اللوغوس الأرضي وصانعة معجزات المياه المقدسة، واحتفي بها مثلما طقس العين، عين الديك او ماعون الوطن العظيم، أشيل عنك ألفية التراب ويشيلني اللوغوس بأسنان السين الى سعادة الرغيف، لقد أخذت من الموت غبطته متعجلاً، كنت سعيداً برفة جفن نونك وهي تحفظ وصاياك في زرقة عينيها، لم يبق لي الوقت لأرثي سطوعك في خضرة الإله، لقد ذهب الأنبياء الصغار الى روضة الخلد ليتعلموا درس اللغة الأم أبجد وهكذا اوصيتهم ان يبتاعوا من فرن الصمون شموساً لغروبك الأخير، تعال كفى تعال الى سيسيولوجيا خضرة آلامنا ودع دهشتي تتكسر فوق صولجان الحياة، خذ مرآة بابل ودع نونك تتمرأى فيها لترى سراب العالمين من بعدك، تعال لنتصفح تاريخ الروح وانسكلوبيديا السراب في محلة بـ قاشا وبـ سينا وبـ اودو لنذب كالحملان الى بساتين آل بـ لوّ،،، ومرة أخرى، لماذا تعجلت الرحيل ايها الملاك، كنت أنتظرت لينبجس الماء تحت اجنحتك ألم تفكر في شهقات أمك ومائدة صبرها التي اندثرت مساء الجمعة، ومشاريع البكاء والأنين واللطم في سرير الشتاء المفخخ بالحسرات وصلاة الأبانا، وإحصاءات خرز المسبحة الزرقاء ؟؟

ايها الشفق، يا ندم الزمان، ويا بورتريت حمّى إخوة البنفسج، اليوم تسيل الفردوس رعشاتها فوق عين النهار وتدمع عينا القمر مارك والنجمة الصغيرة ميرنا ويحتشد جبين النون بآلاف التجاعيد لكننا سنعمدها بمراهم من تراب بابل وجنائزها المعلقة ومنّ السّما من نينوى

أرجوك عد الى ساحة ميسلون، وإن شئت، الى أزقة القوش القديمة، حيث لا زال ناقوس مار ميخا النوهدري يدق حزيناً وفاجعاً، يرسل أحزانه لكل الخلائق

وأنت لا زلت فجائعياً ورشيقاً في موتك أصلي لأجلك فقط، آمين

تاريخ الألم ٢٤ ١٢ ٢٠٠٤

تاريخ السرد في ٢٥ ١٢ ٢٠٠٤

تاريخ الكتابة في ٢٦ ١٢ ٢٠٠٤